جامعة القاهرة

كلية التربية بالفيوم

قسم علم النفس

سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة

"Risk-taking Behaviour and its Relation
to Some Personality Variables among
University Students"

بحث مقدم من

مصطفى حفيضة سليمان

المدرس المساعد بقسم علم النفس- كلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة

للحصول على درجة

دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص علم النفس التربوي)

إشراف

الأستاذ الدكتور
نجيب اسكندر إبراهيم
أستاذ علم النفس ومدير المعهد القومي للتنمية الإدارية (سابق)

الدكتور
محمد سلامة آدم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة

١٩٩٦

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

اولا: باللغة العربية

اولا: عنوان البحث

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة).

ثانيا: أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة للكشف عما يلي:

- العلاقة بين متغيرات الدراسة: الذكاء ، تحمل الغموض، الثقة بالنفس، دافعية الإنجاز، المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة، ووجهة الضبط الداخلية الخارجية من جانب وسلوك المخاطرة من جانب آخر.
- الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة عبر مهام موجهة بالمهارة وأخرى موجهة بالحظ.
- تأثير التفاعل المحتمل بين بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية مثل المستوى الإجتماعى الإقتصادي الثقافي للأسرة " ومتغيرات الشخصية على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.
- احتمالية التنبؤ من خلال كل متغير من متغيرات الدراسة بتحقيق سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.
- دراسة بعض الحالات المتطرفة، بإستخدام منهج المقابلة المتعمقة.

ثالثا: فروض البحث:

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف هذا البحث ، امكن صياغة الفروض التالية:

(١)

أ- توجد علاقة دالة موجبة بين الذكاء وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ب- توجد علاقة دالة موجبة بين تحمل الغموض وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ت- توجد علاقة دالة موجبة بين الثقة بالنفس وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ث- توجد علاقة دالة موجبة بين دافعية الإنجاز وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة

ج- توجد علاقة دالة موجبة بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ح- توجد علاقة دالة موجبة بين وجهة الضبط الخارجية وسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

(٢) توجد فروق احصائية دالة بين الذكور والإناث على كل من المقياس اللفظى والمصور لسلوك المخاطرة لصالح الذكور.

(٣)

أ- يوجد تفاعل "احصائى " دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة والذكاء على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ب-يوجد تفاعل "احصائى" دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة وتحمل الغموض على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة

ت-يوجد تفاعل "احصائى " دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة والثقة بالنفس على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ث-يوجد تفاعل "احصائى" دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسبرة ودافعية الإنجاز على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة

ج-يوجد تفاعل "إحصائى" دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة ووجهة الضبط على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة.

ح-تتنبأ متغيرات الدراسة، كل على حده كمتغيرات مستقله بشكل دال بسلوك المخاطرة كمتغير تابع لدى العينة الكلية للدراسة.

رابعا: الإجراءت

اتبعت الاجراءات التالية:

(أ) العينة:

تضمنت عينة البحث الحالي طلابا وطالبات بالفرقة الثالثة بكلية التربية بالفيوم. تم تثبيت متغير العمر لهذه العينة. تكون الحجم النهائي للعينة من "٣٠٠" طالب وطالبة (١٩٧ طالب ، ١٣٨ طالبة تم اختيارها من العينة الأصلية التي تضمنت ٣٩٩ طالب وطالبة. وقد خفض هذا العدد بسبب الغياب وكذلك استبعد من لم تبدو لديهم دافعية لإكمال الدراسة.

(ب) الأدوات

استخدم الباحث الأدوات التالية:

- المقياس اللفظي لسلوك المخاطرة (من اعداد الباحث).
- المقياس المصور لسلوك المخاطرة (من اعداد الباحث).
- اختبار الذكاء المصور (اعداد صالح ، ١٩٧٨).
- مقياس تحمل الغموض (معدل عن نورتون، ١٩٧٥ بواسطة عثمان، وجمال ، ١٩٨٩).
- مقياس الثقة بالنفس (اعداد ابو علام، ١٩٧٨).
- اختبار دافعية الإنجاز (اعداد الأعسر، صفاء وآخرين، ١٩٨٣).
- استمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة (اعداد شعبان ،١٩٨٩).
- مقياس وجهة الضبط الخارجية الداخلية (معدل عن روتر بواسطة كفافى، ١٩٨٢).
- استبيان لدراسة الحالات الفردية المتميزة (أعداد الباحث،تعديل اسكندر، ١٩٩٩).

ج) الأساليب الإحصائية:

- اختبار"ت": استخدم بقصد دراسة الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة.
- دراسة الفروق بين النسب المستقلة.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- معامل الإرتباط الثنائي الأصيل.
- تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢٨٢.
- تحليل الانحدار المتعدد
- المتوسطات والانحرفات المعيارية لمتغيرات البحث
- معامل ارتباط التوافق.

(د) منهج البحث:

استخدم الباحث كلا من المدخل السيكومترى والكلينيكي (بإستخدام منهج المقابلة المتعمقة).

خامسا: النتائج:

تحقق الفرض الأول من خلال البيانات الحالية. فقد وجدت علاقة ارتباط موجبه دالة بين متغيرات الذكاء، تحمل الغموض، الثقة بالنفس، دافعية الانجاز، والمستوى الإجتماعى الإقتصادي الثقافي للأسرة من جانب، وسلوك المخاطرة من جانب آخر. لكن وجدت علاقة دالة

سالبة بين وجهة الضبط الخارجية وسلوك المخاطرة كما تحقق الفرض الثاني أيضا حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لصالح الذكور على كل من المقياس اللفظي والمصور لسلوك المخاطرة. وفيما يتعلق بالفرض الثالث ، فإنه تبين وجود تفاعل احصائى دال بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأسرة ودافعية الإنجاز على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة، كما وجد كذلك تأثير دال للتفاعل الإحصائي بين المستوى الإجتماعى الإقتصادي الثقافي للأسرة ووجهة الضبط لدى العينة الكلية للدراسة. على حين لم تثبت صحة الفروض الفرعية الأخرى بالفرض الثالث.

تحقق الفرض الرابع ايضا، حيث تبين أن متغيرات الدراسة المشار اليها سابقا – امكنها التنبؤ على نحو دال بسلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة حيث امكنها تفسير نسبة قدرها ٨١,٧٩ ٪ من تباين سلوك المخاطرة.

في النهاية عضدت نتائج دراسة الحالة – في حدود طبيعتها، وفي ضوء عدد الحالات المتطرفة النتائج السيكومترية، وقدمت تأييدا لصحة الفروض التي ثبت صحتها إحصائيا

خاتمة الدراسة

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج سيكومترية واخرى اكلينيكية فإنه لابد من توجيه كلمة إلى المربين والمدرسين والموجهين عامة الذين تحدوهم الرغبة المخلصة في توجيه ابنائهم حرصا على أن يجعلوا منهم شخصيات تتسم بالقدرة على اتخاذ القرار وقبول المخاطرة... ومن ثم ينبغي على الآباء والمربين أن يأخذوا في اعتبارهم المباديء التالية:

- ينبغي معاملة الطفل معاملة معقولة تشعره بتقدير من حولة وباحترامهم لاستقلال شخصيتة واتاحة فرص النجاح أمامه في مجالات يجد نفسه فيها كفئا، فهذا يتيح الفرصة للشعور بالإنجاز والتفوق. وهناك حالات كثيرة لمشاهير من المبدعين في مجالات وانشطة محببة إلى ذواتهم مثل توفيق الحكيم الذي ترك العمل بالقضاء الذي فرضة عليه والده واتجه إلى الاشتغال بالفن، وواطسن الذي ترك علم النفس إلى الأعمال المالية وغيرهم.
- يجب أن تتيح الاسرة لأبنائها قدرا من حرية التصرف في الاختيار وابداء الرأي ومشاركة الأسرة في مشاكلها بما يزيد من شعور الفرد بالمكانة والتقدير بين أفراد أسرته، وأن تهييء لأبنائها فرصة اكثر للتعرف على مزيد من الخبرات سواء في العمل أو السفر بما يشجعهم على الاستقلال الإقتصادي والعاطفى ويهييء لشخصيات متوازنه متكيفة تعتمد على نفسها وتثق في قدراتها... إذ أنه لا يمكن لسلوك المخاطرة أن ينمو إلا في ظروف تمكن الطفل من الاحساس بقيمة ذاته وبثقة الآخرين فيه. –ان يجنب الآباء ابناءهم أثر الخبرات المخيبة للأمل وذلك في التعامل مع مشكلات ابنائهم بحكمة ورويه وذلك بتوجيههم إلى أنشطة تخفف عنهم أثر هذه الخبرات مثل ممارسة بعض انشطة الرياضة أو ممارسة هوايات محببة إلى أنفسهم كالرسم، الموسيقى، أو كتابة القصة....وغيرها. وهذا يجنب الأبناء مواقف الفشل والاحباط المتكررة بما يزيد من دافعيتهم للنجاح من جهة والشعور بالمكانه والتقدير من جهة أخرى.
- ينبغي أن يشجع الآباء قيم الإنجاز والتنافس لدى ابنائهم وذلك من خلال تجنب ما يستخدمونه من نعوت تصف الصغار بأنهم فاشلون ، فقد يراجع الأبناء مختلف التعليقات التي تقال لهم مثل "انت خايب، انت مش فالح" .....وغيرها من الأحكام التي تصدر عن الأبناء من المحيطين بهم بما يفقدهم الاحساس بالمكانه والتقدير لذواتهم.
- وان يتجنب الآباء نظام المنافسة والمفاضلة الذي يضع الطفل دائما في موضع مقارنة مع الآخرين من اقرانه، فيصبح الطفل اكثر قلقا في ظل مناخ يؤكد على وجود معايير خارجية أو نماذج مثالية لن يصل اليها وهذا ما يزيد من الشعور بالنقص والدونية بدلا من الشعور بالإنجاز ... وهذا ما أكدته احدى النتائج السيكومترية والكلينيكية من وجود تفاعل بين المستوى الإجتماعى الإقتصادي الثقافي للأسرة ودافعية الإنجاز.

- يجب أن يأخذ الآباء في اعتبارهم رغبات الأبناء وحاجاتهم بالسعى إلى تحقيقها واشباعها سواء ما يتعلق منها بالميول المهنية أو الدراسية فهذا يجنبهم الشعور بالوحدة والانعزاليةوالاغتراب، فمثل هذه المشاعر تنمي لدى الفرد الخوف والتشاؤم من المستقبل
- يجب على الآباء تنمية توقعات الدور المتطلب من الجنسين على أن تنشأ البنت على قدر من المساواه مع الولد بحيث لا يختلف كثيرا مفهوم الدور الجنسي عند البنت عنه عند الولد ويستقر لديهما مفهوم الدور الجنسي فيما يتعلق بالاستقلالية والموضوعية والنشاط والتنافس وقبول التحدي والقدرة على إتخاذ القرارات بسهولة والثقة بالنفس والطموح بحيث لا تنتظر الثقافة من البنت درجات أقل في هذه الصفات عن الولد.
- يجب على المسئولين في كل موقع اتاحة الفرص أمام الشباب ذوي الكفاءة والذكاء لتقلد المهام التي تتناسب وقدراتهم، والقضاء بذلك على فرص المحسوبية والانتهازية والوصولية تجنبا لاحساس الشباب بمشاعر الاغتراب والانعزالية وحتى يمكن اكساب الشباب قيما تاخذ في اعتبارها أن الجهد والمكافاة يلتقيان، وهذا ينمي بدوره مشاعر الضبط الداخلى لدى الأفراد لانه حينما يسود التسلط والمحسوبية ويحقق الكثيرون أهدافهم ويصلون لأرقى الدرجات على أساس من الانتهازية والتسلق، في حين لايؤخذ الذكاء والجهد والمهارة في الاعتبار، حينئذ تنمو مشاعر الضبط الخارجي ومن ثم يكون الحرص والحذر بدلا من الإقدام والمخاطرة. وهذا ما أكدته احدى النتائج السيكومتريه والكلينيكية من وجود تفاعل دال بين المستوى الإجتماعى الإقتصادي الثقافي للأسرة ووجهة الضبط.
- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تبين أن متغيرات الذكاء وتحمل الغموض والثقة بالنفس تؤثر بشكل مستقل على سلوك المخاطر ة، مما يعني أن هذه المتغيرات تمثل شروطا ضرورية تحفز على المخاطرة واتخاذ القرار ولما كان سلوك المخاطرة يمثل مكونا رئيسيا للإبداع فإنه أصبح لزاما على المدرسة أو الجامعة توفير المناخ الملائم لتنمية هذه المتغيرات وهذا ينعكس بدورة على تشجيع الأفراد قبول المخاطرة .فمسئولية المدرسة تتركز حول تهيئة مناخ دراسي جيد يتيح الفرصة للمناقشة والتساؤل والتقصي بما يساعد على نمو الذكاء من ناحية والمخاطرة من ناحية أخرى وذلك بدلا من فرض قواعد اجتماعية داخل الفصل تؤكد على الطاعة العمياء وان يكون التلميذ ممتثلا ساكنة بدلا من أن يكون شجاعا مستقلا في أحكامه. أن مثل هذه القيود من التأدب والطاعة والتي يشجعها المعلمون في تلاميذهم تخلق منهم شخصيات على درجة عالية من المسايرة والخنوع بدلا من الاستقلالية والشجاعة في التعبير عن الذات أو اصدار الأحكام. –
- يجب أن يدرك المعلم أنه يمثل في نظر تلاميذه أحد أفراد السلطة لانه ينتمي إلى مؤسسة تعتبر صوت المجتمع الأكبر .فقد يرى فيه التلاميذ سلطة يجب مقاومتها أو الخضوع التام لها خاص إذا ما كان المعلم يتسم بالتسلط وفرض الرأي.وربما يسأل بعض

الطلاب أسئلة دون المستوى وبشكل تلقائي عن بعض الاشياء الغامضة، وهنا يمكن للمعلم تشجيعهم على المبادأة بالتساول مقارنة بأقرانهم فتزداد لديهم الدافعية للتعلم. في حين يمكن أن يكون هذا المعلم أحد رموز السلطة إذا ما وجه إلى أحدهم نقدا لاذعا على سؤاله، ومن الاستجابات المعبرة عن ذلك "اجلس"، "ابقى فكر في السؤال قبل ما تقوله.....انت صغير"، فمثل هذه الاستجابات تكشف عن نقص الكفاءة كما أن توجيه اللوم و التقريع للتلاميذ ربما يزيد من الاحساس بخيبة الأمل فيبعث بذلك على تجنب هذه المواقف خوفا من الفشل.

- ينبغي على المدرسة – الجامعة أن تيتح فرصة للتلاميذ لاقامة معارض مختلفة تكون مجالا للخلق والمنافسة بحيث يعبرون من خلالها عن مواهبهم المختلفة في الأنشطة المحببة لديهم من فنون الشعر والكتابة القصصية والموسيقى والرسم وغيرها من الأنشطة التي تشجع على نمو قيم أخرى خلاف الاستذكار، وبما يقضى على الفتور والانغلاق على الذات، كما تتيح مثل هذه الأنشطة الاجتماع بالزملاء بما يشبع الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين.

بحوث مقترحة

تثير الدراسة الحالية بعضا من الدراسات التي تتطلب اجابة في بحوث تالية. حيث أن متغيرات الشخصية التي عنيت بها الدراسة الحالية أمكنها أن تفسر نسبة قدرها ٨١،٧٩٪ من تباين سلوك المخاطرة كما يتضح ذلك من الجدول (٢٩)، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تسهم في تفسير نسبة قدرها ١٨،٢١ ٪ من سلوك المخاطرة.وقد كشفت دراسة الحالات الفردية المتميزة عن متغيرات هامة يمكن أن يكون لها دور في تشجيع الفرد على المخاطرة أو قمعها منها أساليب المعاملة الوالدية، وتبين منها أهم العوامل أو الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة ابنائهم التي كشفت دراسة الحالة عن أهميتها .كما كشفت دراسة الحالات الفردية عن أهمية الفروق الريفية الحضرية لما يبدو من تأثير كبير للتقاليد والعادات الاجتماعية والأحوال المعيشية وأهداف كل طبقة في الحياة، ومقومات الثقافة وفروقها وتوجهات أفرادها نحو أنشطة الاستثارة في العالم الخارجي..... ومن ثم فإنه يمكن مواصلة الجهود في هذه النقاط من خلال اعداد دراسات مستقبلية تتناول.

- دراسة اساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بسلوك المخاطرة لدى عينات مختلفة.
- اجراء دراسة مقارنة في سلوك المخاطرة لدى عينتين من الريف والحضر.
- استخدام منهج الدراسات الطولية التتبعية لمراحل عمرية مختلفة في سلوك المخاطرة.
- اجراء دراسة تهتم بإعداد برامج التنمية سلوك المخاطرة لدى الطلاب في مراحل عمرية مختلفة.

- اجراء دراسة عاملية للكشف عن عوامل المخاطرة بحيث تعضد أو تفند ما توصلت إلية الدراسة الحالية من مكونات للمخاطرة والمتمثلة في الاحتمالات، قيمة المكسب والخسارة، اللايقين أو الغموض، والتباين.
- دراسة الفروق الجنسية تبعا للفروق الثقافية – في سلوك المخاطرة واتخاذ القرار .
- دراسة تأثير بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية على سلوك المخاطرة مثل المستوى الأمثل من الاستثارة البيئية، ومستوى الدخل، ومنطقة المعيشة وغيرها.
- دراسة العمليات المعرفية المتضمنة في سلوك المخاطرة.
- دراسة للتعرف على تأثير تفاعل المناخ الأسرى والمدرسي على سلوك المخاطرة لدى الأطفال.
- إجراء دراسة إكلينيكية تستخدم فيها الأساليب الإسقاطية بقصد دراسة العوامل الكامنة وراء المخاطرة.